

ايضاحات لغوية

الايضاح الثالث

في ان اللغويين لم يلتزموا بتفسير اسم الجنس باسم الجنس ولا تفسير الواحد بالواحد من تصفح كتب اللغة رأى ان اللغويين الاولين لم يلتزموا بتفسير اسم الجنس باسم الجنس ولا تفسير الواحد بالواحد . ونحن اسوق اليك ادلة من كلامهم مما رواه صاحب اللسان والجوهري والزيدي والفيروزبادي ثبت لك صحة ما اقول (١) جاء في اللسان (الملاح) حمضة مثل القلام في حرة يؤكل مع اللبن و(٢) قال ابن بري (البيتون) شجرة خيشة منتنة وقال ابو عبيدة (البيتون) شجر منتن و(٣) قال ابن شميل (الاراك) شجرة طويلة خضراء ناعمة الورق وفي اللسان (الاراك) شجر معروف و(٤) في اللسان (الميتم) شجرة من شجر الحوض جمدة و(٥) (المفة) السحاب لآماء فيد وفي القاموس (سحابة هنية) لآماء فيها و(٦) قال في الصحاح (النورة) مثال هزمة . ذباب فخم ازرق العين اخضر وقال ابن منظور (النور) ذباب ازرق يدخل في انوف الخمر والخليل . وقال الاحمر (النورة) ذبابة تستقط على الدواب فتؤذيها و(٧) (الخوزم) صخور لها فروق الواحدة خورمة و(٨) (الدمث) السهول من الارض و(٩) (الزارة) الذبابة الشمراء وفي بعض النسخ الذباب ومثله في التكملة و(١٠) في التكملة ايضاً (الشرجبان) شجرة مشعانة وقال ابن الاعرابي (الشرجبانة) بالضم وقد تنفتح شجرة مشعانة و(١١) في اللسان والتاج (الرشا) شجرة تسمو فوق القامة . وعشبة الواحدة رشا و(١٢) في الصحاح (الخنتم) الجرة الخضراء وفي اللسان (الخنتم) جرار خضر تضرب الى الحمرة الواحدة حنتم و(١٣) في التهذيب للازهري (حنثي الحلي) ثمرة اذا ابيضت ويبست و(١٤) (الحبن) شجرة الدفلى و(١٥) (الطلح) شجرة اطلع عن ابن شميل . قلت الاولى ان يُفسر اسم الجنس بثلاثة مراعاة للطائفة على ان اللغويين الاولين ما كانوا يستعملوا الوجبين الأوم على بينة من صحة كل منهما فتفسير اسم الجنس بالواحد وبعبارة اخرى تفسير الجمع بالمفرد انما هو باعتبار ان اسم الجنس يطلق على الواحد اتساعاً فيكون من ثمة من باب تفسير المفرد بمفرد مثله . وعلى هذا خرجه ابن جني وقال هذا كما في

خرجت فاذا السبع

غير ان الذين انتقدوا القاموس لم يحصلوا بهذا التخرج أو لم يحظر لهم على بالٍ وعندني انه

كلما استطعنا اقامة دليل على جواز صورة من صور التعبير تكون كن وهب انكاتب حبة
تخرجه من الشدة وتنقله من الضيق الى السعة

الابضاح الرابع

في اختلاف اللغويين في الاطلاق وانتقيد

اكثر ما ينشأ هذا الاختلاف عن التدقيق والتسامح فمن دقق النظر قيد ومن تسامح
أطلق ثم جاء المتأخرون فمن اطّلع منهم على كلام اهل التدقيق رواه كما رآه ومن لم يظفر
الأبوكلام المتسامحين نقله كما وجدته . واما من ظفر بكتب التريقين فلا مراء انه يختار
تفسير المدققين

واعلم ان هذا التقييد قد يكون راجعاً الى معنى الحرف . وقد يكون راجعاً الى انه لغة
قبيلة . او الى انه غير ثبت كما ترى فيما أروي لك من الاثلة المنقولة عن كتبهم
قال المجد والقبومي في مادة (ش ح ن) الشحاء : العداوة وقال الراغب في مفرداته
الشحاء : عداوة تملأ النفس

وقال المجد في مادة (ارز) الأريز : اليوم البارد وقال ابن منظور . يوم أريز :
شديد البرد . وقال المجد في مادة (ع ص م) المصام : الكحل وقال بعضهم العصام : الكحل
في بعض اللغات

وفي مادة (ك د م) من القاموس الكدّمة : الحركة : وفي اللسان الكدّمة : الحركة
عن كراع . وليست بصحيحة

وفي مادة (ع ض ب ل) من القاموس العضبل : الصلب وزاد الشارح " حكاة ابن
دريد عن اللحياني وقال ليس بثبت "

وفي مادة (ق ف ع) من القاموس . القنّاعة . بالنغم : شيء يتخذ من جريد الخلل ثم
يغدّف به على الطائر فيصاد

وزاد الشارح قال ابن دريد هي كلمة عراقية ولا احسبها عربية

وفي مادة (ف ر ع) من القاموس أفرع بسيد بني فلان بالنغم : اخذوه وفي اللسان
افرع بسيد بني فلان : اخذ فتيل . وفي الاساس في مادة (ف ر ق فرق في الطريق فروقا
وانفوق انتراقا : اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما . وفي اللسان والصحيح
والقاموس فرق له الطريق : اتجه له طريقان

وفي مادة (ب خ ت) من التاموس الجيت المحظوظ . وزاد في اللسان قال ابن دريد
ولا احسب فصيحاً

وفي مادة (و ب ر) قال الصاغاني الوبار : شجرة حاضنة تكون ببالة . وفي القاموس
شجرة حامضة شاكّة تكون ببالة . قال في التاريخ " نقله الصاغاني ولم يقل شاكّة وكان "
المصنف زاده نبيان التسمية كان شوكة الصخبر مثل الوبر . وبالة ارض معروفة "

الايضاح الخامس

في التوجيهات اللغوية

اعلم ان مدار التوجيهات اللغوية على الاشتقاق او الجاز او القلب او الابدال . فمن
التوجيهات البنية على الاشتقاق (١) ما جاء في مادة (ان س) من اللسان قيل للانس
انس لانهم يبصرون كما قيل للجن جن لانهم لا يؤمنون اي لا يبصرون
و (٢) ما جاء في مادة (اوب) من التاج الا وب النحل قال ابو حنيفة سميت اوباً
لا يابها الى المياة

و (٣) ما جاء في مادة (ش ب ك) الشبك محرّكة اسنان المشط لتقاربها و (٤) ما ورد
في مادة (ان ي) من اللسان الإناء الذي يرتفق به وهو مشتق من ذلك (اي من الإني
بمعنى النضج والادراك) لانه قد بلغ أن يعمل بما يعانى به من طبع او خرز او نجارة
و (٥) ما ورد في مادة (ه ل ل) الهلال سمي هلالاً لان الناس يرفعون اصواتهم
بالاخبار عنه

و (٦) ما ورد في مادة (د و س) الموس المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض
اعتدأ شديداً ومنه سمي الأسد الموس

و (٧) ما ذكره الراغب في مادة (س ر ر) في مفرداته وهو قوله السرير ما يجلس عليه
من السرور اذ كان ذلك لأولي العمة وسرير الميت تشبيهاً له في الصورة

و (٨) ما قاله ابن منظور في مادة (و زر) في اللسان الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر .
والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك وزير الخليفة الذي يعتد على رأيه في

اموره و يلقب باليه . وقيل قيل لوزير السلطان وزير لانه يزعم السلطان انقال ما استند
اليه من تدبير المملكة اي يحصل ذلك وفي الصحاح الوزير الموازر كالأكيل المواكل لانه

يحمل عنه وزره اي ثقله

- و (٩) ما جاء في مادة (س رد) من اللسان ونصه السرزد اسم جامع للدروع وسائر الخلق . سمي سرزداً لانه يسرذ يثقب طرفاً كل حلقه بمسار
- و (١٠) ما ورد في مادة (وزع) الاوزاع بطون من حَمِير . شوا بهذا لأنهم تفرقوا
- و (١١) ما جاء في اللسان في مادة (ع ف ر) العفرانة اما ان يكون من العفر الذي هو التراب . واما ان يكون من العفر الذي هو الاحقار . واما ان يكون من التورة والجلد
- و (١٢) قول صاحب اللسان في مادة (ام م) الموام بشديد الميم المقارب . أخذ من الأيم وهو القرب يقال هذا امر موام
- و (١٣) قول صاحب اللسان ايضاً في مادة (س دي) فلان يتصدى فلان مأخوذ من اتباع صداه اي صوته
- و (١٤) قول صاحب التاج في مادة (ح ول) الحول السنة اعتباراً بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها
- و (١٥) قول صاحب اللسان في مادة (ث غ ر) ومنه قيل للمرضع الذي تخاف ان يأتيك العدومنة في جبل او حصن تغر لا تلامه وامكان دخول العدومنة
- و (١٦) ما ورد في مادة (ح ط م) سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شيء
- سميد الخوري الشرتوني

بين روسيا واليابان

عقد الصلح والفرامة

كتب احد كبار الكتاب مقالة مسهبه في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية قال فيها ما خلاصته

لا تمضي بضعة اسابيع من كتابة هذه السطور حتى تبيت روسيا ولا قيل لها بالاستمرار على الحرب وماذا تفعل حينئذ اتعقد الصلح ام تحلي منشوريا وشرقياً سيبيريا وتسترجع بقية جيشها الى اركتسك كما تهددت وتوعدت ان تفعل واذا عقد مؤتمر الصلح فماذا يكون سلوك روسيا فيه وماذا تكون مطالب اليابان . ومتى يسوي بين الخصمين وكيف تكون التسوية وما تكون نتائجها . هل يعقب الحرب الحاضرة سلسلة حروب طويلة بين روسيا واليابان